

وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ  
اللَّهِ اخْوَانًا رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ. وَالنَّاجَشُ تفاعل من  
النَّجَشَ وَهُوَ أَنْ يَزِيدَ فِي الثَّمَنِ وَلَا يَزِيدُ الشَّرَّ الرَّغْبَ  
فِيهِ غَيْرُهُ وَقِيلَ أَوْ مَدَحُ الْمُبْتَاعِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ لِيَرَوْجَهُ  
وَالْبَاغِضُ تفاعل من البَغَضِ وَهُوَ ضِدُّ الْمَحَبَّةِ **قَوْلُهُ**  
وَلَا تَدَابَرُوا أَي لَا يُعْطَى أَحَدُكُمْ دِرْهَمًا لِصَاحِبِهِ  
أَي لَا يُبُولِي عَنْهُ وَلَا يُعْرِضُ وَهُوَ كَايَةٌ عَنِ الْمَعَادَاةِ  
**قَوْلُهُ** وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ اخْوَانًا أَي تَعَاشَرُوا وَأَمْعَانًا  
الْأَخْوَانُ فِي الْمُوَدَّةِ وَالرِّقَّةِ وَالشَّفَقَةِ وَالْمَلَاطِفَةِ  
وَالنَّعَاوُنُ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَصَفَا الْقُلُوبِ وَالتَّصِيحَةِ  
فَأَنْ قُلْتَ لِأَنَّهُمْ أَنْ الْحَسَدَ حَرَامٌ مُطْلَقًا لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَوَزَ ذَلِكَ فِي خَصْلَتَيْنِ حَيْثُ قَالَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَحْسَدِ الْإِنِّي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ  
أَنَّهُ اللَّهُ الْقَرَّانُ فَهُوَ يَلْوَهُ أَنَا اللَّيْلُ وَأَنَا النَّهَارُ فَهُوَ  
يَقُولُ لَوْ أُوْنَيْتُ مِثْلَ مَا أُوْتِيَتْ هَذِهِ الْعَمَلُ كَمَا يُفْعَلُ

ورجل

157 **وَرَجُلٌ** أَنَّهُ اللَّهُ مَا لَا يَقْوَى بِنَفْسِهِ فِي حَقِّهِ فَيَقُولُ لَوْ  
أُوْنَيْتُ مِثْلَ مَا أُوْتِيَتْ هَذِهِ الْعَمَلُ كَمَا يُفْعَلُ رَوَاهُ أَبُو  
قُلْتُ — أَطْلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْحَسَدَ عَلَيْهِمَا وَأَرَادَ بِهِ الْعِبْطَةَ وَهِيَ أَنْ يَمْتَنِي مِثْلَ  
حَالِ الْمَغْبُوطِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزِيدَ وَالْمَاعِضَةُ وَالْجَامِعُ  
بَيْنَهُمَا أَنْ فِي كُلِّ مَنَّهُمَا مَعْنَى النَّبِيِّ وَالْحَسَدُ حَرَامٌ بِخِلَافِ  
الْعِبْطَةِ فَإِنَّهَا أَمْزَجَسُنْ مَرْضِيٌّ إِذَا كَانَ الْمَتَمَنِي مِمَّا  
يُنْتَقَرَبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كَطَلْبِ الْعِلْمِ لِلْعَمَلِ بِهِ وَارْتِشَادِ  
الْخَلْقِ وَطَلْبِ الْمَالِ لِلاتِّفَاقِ فِي الْخَيْرِ وَقِيلَ لِإِبَاسِ  
بِهِ إِذَا كَانَ فِي مَبَاحٍ لَا يُفِضِي إِلَى الْمُخْطُورِ **قَوْلُهُ** وَالثَّلَاثُ  
أَنْ يَطْهَرَ لِسَانَهُ مِنَ الْكُذْبِ وَالْكَذِبُ بِكُسرِ الْكَافِ  
وَسَلْوَنُ الدَّالِ وَيَفْعُ الْكَافِ وَكُسرِ الدَّالِ هُوَ عَدَمُ  
مُطَابَقَةِ الْخَيْرِ لِلْوَاقِعِ بِخِلَافِ الصِّدْقِ فَإِنَّهُ هُوَ الْخَيْرُ  
الْمُطَابِقُ لِلْوَاقِعِ وَلَا وَاسِطَةٌ بَيْنَهُمَا فِي الصَّحِيحِ وَمَا يَدُكُ  
عَلَى حَرَمَةِ الْكُذْبِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ

ابو هريره في الدعوات